بعد ذلك وقد كان صومه معروفا بين الامم
حتى قيل بانه فرض قبل رمضان ثم نسخ بعد ان
نوزع فيه ورد لكنه مرغب فيه معظم جاهلية
واسلاما فقد كانت الجاهلية تكسوا فيه الكعبة
وصامه صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة
ولما دخل المدينة واكد طلبه وقال لما راى
اليهود تعظمه وتصومه وتتخذه عيدا وسأ
لهم عن سبب ذلك فذكروا له انه يوم نجى الله
فيه موسى واغرق فرعون فنعظمه ونصومه
كما امر في التوراة من صامه فكانما صام الدهر
قال عليه الصلاة والسلام نحن اولى بموسى
منكم فصامه وامر بصيامه قال بعض
المحققين وقرره استاذنا اي اظهر صومه
واكد طلبه من امته حتى في اخر عمره الشريف
قال لئن عشت لقابل لاصومن التاسع والعاشر

فا

فانتقل الى الرتبة الاعلى من عامه ولم يصم
غير العاشر لكنه رغب فيه وفي صوم التاسع
والحادي عشر بقوله في الحديث الوارد صوموا
قبله وبعده يوما وخالفوا سنة اليهود اي
حيث افردوه بالصوم وانما نص على مخا
لفتهم في اخر الامر بعد ان أمن من شرهم
وأمر باجلائهم واذلالهم وقتل من قتل منهم
واخذ اسلافهم ورجا ان يوفقوا ويهد
يهم الله للاسلام على انه لا يخفاك ان في
صوم الثلاثة الايام زيادة الاحتياط في موافقة
اليوم المبارك لاحتمال خطا في ابتدا الشهر
وليكون مراعيا الاقوال الثلاثة المتقدمة
ونقل العلامة الاجهوري في فضائله انه
اختص بمزية انه تصح النية فيه نهارا اسا
لتشبيه لمن لم ياكل وان من اكل فيه او شرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)